### 800 من النخبة يتوجهون إلى الرمادي

# القوات العراقية تتقدم بالأنبار.. ومجلس عشائري يبايع «داعش»

بغداد ـ الأناضول: أعلن مجلس شيوخ عشائر قضائي الفلوجة، والكرمة، ولاءه لتنظيم داعش ومبايعة زعيمه أبوبكر البغدادي «على السمع والطاعة».

وقال الشيخ أحمد درع الجميلي المتحدث الرسمي باسم مجلس شيوخ ووجهاء قضائي الفلوجة والكرمة بمحافظة الأنبار، في بيان مصور امس، إن المجلس «اجتمع وقرر مبايعة تنظيم الدولة الإسلامية ومبايعة أمير التنظيم أبوبكر البغدادي على السمع والطاعة».

وتلا الجميلي بيان المجلس، فيما يقف بجانبه العديد من الشيوخ والوجهاء، وقد وضعوا جنديا عراقيا أسيرا راكعا أمامهم.

وأضاف أن «هذا القرار جاء بعد المداولة والاجتماعات المتعددة بين شيوخ ووجهاء قضائي الفلوجة والكرمة، والخروج بقرار موحد مفاده الوقوف مع تنظيم الدولة الإسلامية، كونه القوة الوحيدة التي تقف بوجه الحكومة الصفوية وميليشياتها»، في اتهام ضمني منه للحكومة العراقية بـ «الولاء لإيران»، التي عرفت في بعض المراحل التاريخية بالدولة الصفوية الشيعية.

وأرجع قرار المبايعة إلى أنه «كان نتيجة الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها الميليشيات بحق أبناء السنة في محافظات صلاح الدين وديالى والأنبار، والقصف المستمر الذي يطول أغلب المدن السنية ويخلف الآلاف من القتلى والمعاقين».

واتهم الحكومة العراقية والبرلمان العراقي والمسؤولين السنة في الحكومة بـ«المشاركة في قتل الأبرياء والسماح لإيران بالتدخل السافر وقتل أبناء السنة تحت مسميات وشعارات طائفية كاذبة»، وهي الاتهامات التي تنفيها الحكومة العراقية دائما.

وفي رده على سؤال حول إمكانية القتال جنبا إلى جنب مع تنظيم «داعش» ضد القوات العراقية، قال الجميلي إن «تنظيم الدولة الإسلامية وفر لنا كافة الاحتياجات من آليات وأسلحة وعتاد».

وأشار إلى أن «هناك المئات من الشباب الذين بايعوا أمير المؤمنين أبوبكر البغدادي وهم اليوم مستعدون للقتال جنبا إلى جنب مع تنظيم الدولة الإسلامية وأعدادهم في تزايد، وهناك رغبة حقيقية لدى الجميع في قتال الحشد الشعبي والصحوات في الأنبار».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع العراقية، امس، أن قواتها الأمنية وصلت إلى مشارف الجسر الياباني في بلدة الكرمة شرق مدينة الفلوجة (غربا)، وذلك ضمن عملياتها التي تستهدف تنظيم «داعش».

وقالت وزارة الدفاع في بيان تلقت الأناضول نسخة منه إن «القوات العراقية وقوات الحشد الشعبي (قوات شيعية) ضمن قاطع عمليات بغداد، تقدمت وصولا إلى مناطق قريبة من الجسر الياباني في بلدة الكرمة».

من ناحيتها، أعلنت قيادة الشرطة الاتحادية (تابعة لوزارة الداخلية)، عن إشراك 800 مقاتل من قوات النخبة الخاصة بمهمات قتالية ضد تنظيم «داعش» في الرمادي بمحافظة الأنبار.

وقال الفريق رائد شاكر جودت قائد الشرطة الاتحادية، في بيان إن «قوات الشرطة الاتحادية عززت قطاعاتها الالتحامية بـ 800 مقاتل من قوات النخبة»، مبينا أن «قوات النخبة ستشارك في مهمات خاصة ضمن معارك (لبيك يا عراق)».

وأضاف جودت أن «مقاتلي النخبة أنهوا تدريبات عسكرية مكثفة في عمليات القنص وقتال الشوارع ومعالجة العجلات المفخخة والهجمات المظلية واقتحام الثكنات المحصنة»، مؤكدا أنهم «سيتولون مهمات قتالية خاصة ضد أهداف منتخبة للتنظيم الإرهابي في الرمادي ومناطق أخرى»، بحسب تعبيره.

### تقرير إخباري

## إشارتان باتجاه سورية: روسية وإيرانية

بيروت ـ خاص: اتجهت الأنظار في سورية في الفترة الأخيرة الى تقدم تنظيم «داعش» الذي صعد هجماته في شمال شرق سورية ويحاول السيطرة على مدينة الحسكة والاقتراب أكثر من المعابر الحدودية مع تركيا الخاضعة لسيطرة كردية. كما حقق تقدما في الجنوب في مواقع سيطرته من بادية شرق دمشق باتجاه محافظة السويداء. ويبدو ان مخطط «داعش» بعد السيطرة على تدمر يقضي بالتمدد في اتجاه الجنوب نظرا الى أنها منطقة رخوة وخالية تقريبا من التجمعات البشرية. فهو سيسعى الى السيطرة على المنطقة الواقعة شرق محافظة السويداء وهي منطقة صحراوية سكانها من البدو خصوصا ان التقدم باتجاه منطقة حمص صعب ومعقد لاحتوائها على تجمعات عسكرية ومناطق علوية.

تحرك «داعش» الذي خطف الأضواء قطعته إشارتان روسية وإيرانية على صلة بالتطور العسكري للأوضاع والتغييرات الحاصلة على الأرض:

1 ـ إيران تقرر إرسال آلاف المقاتلين الشيعة، أكثريتهم من العراق، الى سورية للدفاع عن دمشق وضواحيها بالدرجة الأولى بعدما أعلنت فصائل إسلامية أنها ستكون الهدف المقبل. وفي مرحلة ثانية يتحرك هؤلاء باتجاه استعادة السيطرة على مدينة جسر الشغور في محافظة إدلب. ويقول خبراء عسكريون إن هذه الخطة الإيرانية تقررت في أعقاب انهيار دفاعات الجيش السوري في محافظة إدلب وبداية انكفائه عن مناطق واسعة في الجغرافيا السورية، وهو ما عكس وجود بداية خلل استراتيجي يمكن تصحيحه من خلال تعويض النقص في العديد والخسائر البشرية عبر توحيد الجهد الحربي السوري واللبناني والعراقي في المعركة السورية، ومن خلال تخطيط جديد للمواجهة العسكرية واستعمال أسلحة صاروخية وجوية حديثة لم يسبق استعمالها في الحرب السورية.

وفي حين تتحدث مصادر قريبة من طهران عن خطة لتغيير موازين القوى على الأرض السورية من الآن حتى نهاية الشهر، وبما يؤدي الى تحقيق نوع من التكامل أو التلاقي بين انتصارات عسكرية في الميدان السوري وانتصارات سياسية لإيران في مفاوضات جنيف، وبينما يتحدث اللواء قاسم سليماني عن مفاجآت ستفاجئ العالم، فإن مصادر في المعارضة السورية تقلل من شأن الاندفاعة الإيرانية الجديدة عبر زج آلاف من المقاتلين الشيعة بعضهم من أفغانستان (تقديرات تتراوح بين 12 و20 ألفا) وتعتبر ان زج إيران بهذه الأعداد يعود الى شعورها بأن نظام الأسد على وشك أن يخسر الحرب، وأن التدخل الإيراني لا يؤدي الى تغيير نتيجة الحرب وإنما يطيل أمدها بانتظار توقيع الاتفاق النووي مع أميركا والتوصل الى تسوية إقليمية، خصوصا ان التوقيع غير محسوم نهاية هذا الشهر مع بروز احتمال تمديد المفاوضات من جديد ولمرة أخيرة.

2 ـ روسيا تقرر ترحيل رعاياها من سورية (خبراء عسكريون مع عائلاتهم)، وهذا التدبير لحفظ سلامة الروس والذي يبدو على صلة وثيقة بالتدهور العسكري في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري ووسط مؤشرات تدل الى معارك أكثر عنفا واحتداما في المرحلة المقبلة، تقرأ فيه أوساط ديبلوماسية مراقبة أبعادا سياسية وتعتبره مؤشرا الى تبدل في الموقف أو في التقييم الروسي للوضع في سورية. وترى هذه الأوساط أن قرار موسكو ترحيل رعاياها بعد تراجع النظام في مناطق عدة وتآكل قدرته الهجومية، يعكس رغبة لديها في وضع مسافة مع نظام الأسد الذي صار أكثر ضعفا.

روسيا مازالت على دعمها للأسد وتريد دورا ومكانا له في المرحلة الانتقالية للحل السياسي، ولكنها لم تعد معنية باستعادة النظام سيطرته على سورية وربما باتت مقتنعة بأنها لا تستطيع الاعتماد على بقاء الأسد كضمان لنفوذها ومصالحها على المدى البعيد. ولذلك تحولت موسكو الى تحريك الحل السياسي وإعادة الحرارة الى خطوط اتصالاتها مع واشنطن. وقيل إن لقاء كيري ـ لافروف في سوتشي كان إيجابيا في الملفين السوري والأوكراني، وأن موسكو قررت على أثره التوجه الى «جنيف 3» بدلا من «موسكو 2».

## «داعش» على أبواب الحسكة.. ومحافظها: الوضع آمن

بيروت ـ أ.ف.ب: حقق تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) تقدما جديدا نحو مدينة الحسكة في شمال شرق سورية، على الرغم من استمرار حملة التحالف الجوية على مواقعه والتي حصدت بحسب واشنطن اكثر من عشرة آلاف قتيل خلال تسعة اشهر.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان بأن تنظيم الدولة الاسلامية الذي بدأ هجوما عنيفا في 30 مايو في اتجاه مدينة الحسكة، وصل الليلة قبل الماضية الى مسافة 500 كيلومتر منها. وتتقاسم السيطرة على المدينة وحدات حماية الشعب الكردية والقوات النظامية السورية.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان بان المعارك التي وقعت امس الاول بين القوات النظامية والتنظيم الجهادي «انتهت بسيطرة التنظيم على نقاط عسكرية عدة بينها سجن الاحداث ومحطة لتوليد الكهرباء» في محيط الحسكة. وتخللت العمليات العسكرية ست عمليات انتحارية نفذها التنظيم وأتاحت له احراز التقدم.

وانتقدت صحيفة «الوطن» السورية القريبة من السلطات في افتتاحيتها امس ما اسمته «تخاذل» الاكراد عن مساندة القوات النظامية في قتالها ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

واضاف ان «المفاجأة» في الهجوم تكمن في «تخاذل بعض الاشقاء الاكراد بالدفاع عن الحسكة»، وسمت بالتحديد «وحدات حماية الشعب».

وأدرجت الصحيفة موقف الاكراد في اطار «أطماع بعض الاكراد السياسية والاقليمية وعمالتهم مع الاميركيين والاوروبيين لتأسيس اقليم او ما يسمى ادارة ذاتية تخولهم لاحقا لتأسيس دولة على الاراضي السورية والعراقية»، مشيرة الى وجود «مشروع لتقسيم سورية» يتصدى له الشعب والجيش السوريان.

وأكد محافظ الحسكة محمد زعال العلي من جهته لوكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان مدينة الحسكة «آمنة بشكل كامل»، مشيرا الى ان القوات المسلحة «في الحسكة تقوم بواجبها في جميع الجهات مدعومة من ابناء المدينة بكل مكوناتها».

### مجلس الوزراء: الجيش وحده المسؤول عن عرسال والتعيينات إلى الخميس المقبل

# سلام العائد من زيارة ناجحة إلى السعودية: الملك سلمان أكد استمرار الدعم الثابت للبنان

بيروت ـ عمر حبنجر

الحكومة «بتشل وما بتفل»، هذا التعبير لوزير الزراعة اكرم شهيب ومضمونه ان الحكومة قد تواجه الشلل لكنها لن تستقيل.

شهيب قال هذا وهو يغادر قاعة مجلس الوزراء بعد نحو ساعتين من المماحكات بين وزراء 8 و14 آذار حول إشراك الجيش في العمليات العسكرية في جرود عرسال، حسبما يريد حزب الله الذي بدأ حملة عسكرية لاخراج المسلحين السوريين من هذه البقعة، بالاضافة الى موضوع التعيينات العسكرية المستبعدة رغم ان اصرار وزراء العماد ميشال عون على التعيينات قد تأخذ في طريقها قيادة الجيش.

شهيب قال ان البعض، ويقصد التيار الحر، اختار الموقع على مصلحة اللبنانيين، معربا عن مخاوفه ازاء تصريف الموسم الزراعي بعدما امتنعت الحكومة في جلسة الامس اقرار اعتمادا 21 مليون دولار لدعم النقل البضائع اللبنانية بالبحر.

واستبق اللواء ابراهيم بصبوص المدير العام للامن الداخلي انتهاء ولايته منتصف ليل امس باعلان تأكيده الحرص على ابقاء قوى الامن الداخلي خارج التجاذبات السياسية، وعلى النأي بهذه المؤسسة.

وكان العماد عون دعا حكومة سلام الى اعطاء نفسها اجازة قسرية حتى شهر سبتمبر موعد انتهاء ولاية العماد جان قهوجي في حال امتنعت عن تعيين قائد جديد للجيش او الامن الداخلي.

وقالت مصادر «الأنباء» ان احتجاج عون لن يبلغ حد دعوة وزراء كتلته الى الاستقالة، كما ان الضجة التي يحدثها حول وجود المسلحين السوريين في جرود عرسال لن يؤثر على الاستقرار العام في لبنان، وانه تقرر ان يتولى الجيش الامور في عرسال بالطريقة التي يراها وليس بطريقة حزب الله الذي يراهن وحلفاؤه على جرعة الدعم العسكرية الايرانية لنظام الاسد في سورية والجارية تحت الضوء الدولي.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان اسهم العميد شامل روكز للقيادة تراجعت في الداخل والخارج بسبب تحالف العماد عون وحزب الله، وقد تم ابلاغ المعنيين في لبنان بذلك «بصرف النظر عن جدارته العسكرية».

وقرر مجلس الوزراء ترحيل ملف التعيينات المهدد بشل الحكومة الى يوم الخميس المقبل، ما يوجب على وزير الداخلية نهاد المشنوق ان يوقع قرارا بتأجيل تسريحه من الخدمة قبل منتصف الليل الماضي. وكان رئيس الحكومة عاد ليلا من السعودية مزودا بالدعم السعودي لاستقرار لبنان والتأكيد على الالتزام بالهبة المالية للجيش اللبناني البالغة 3 مليارات دولار.

وابدى سلام ارتياحا كبيرا لما انتهت اليه الزيارة والى المحادثات التي اجراها مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، وان الملك سلمان ابلغه بان الدعم للبنان ثابت ومستمر، وان ولي العهد اكد له انه ليس من تقاليد المملكة ان تغير قرارا ملكيا فهو ان صدر سيستمر، والمقصود هبة الـ 3 مليارات دولار. سلام قال عن الحكومة انها مستمرة، علما انها للمرة الاولى نواجه هكذا ازمة من اجل تعيين موظف (العميد شامل روكز).

الملك سلمان بن عبدالعزيز دعا اللبنانيين إلى بذل كل الجهود للخروج من الأزمة السياسية وانتخاب رئيس توافقي، وقال إن هذه الخطوة ستكون مفيدة للبنان وللمنطقة على حد سواء.

سلام استقبل في مقر إقامته وزير المال السعودي إبراهيم العساف وجرى البحث في المشاريع التي تمولها السعودية في لبنان.

وأقام الرئيس سعد الحريري مأدبة غداء على شرف الرئيس سلام والوفد الوزاري المرافق، عقبتها خلوة بين سلام والحريري جرى خلالها التداول في الأوضاع اللبنانية. ورحب النائب مروان حمادة بكلام الملك سلمان للرئيس سلام، خصوصا دعوته للتوحيد وعدم المغامرة وان المساعدات المقررة للبنان لن تنقطع، واصفا الرئيس سعد الحريري بالملاك الحارس لمصالح اللبنانيين في السعودية، حيث يساعد على تجاوز المملكة للإساءات التي تتعرض لها من شريحة معينة من اللبنانيين، ووصف حمادة هذه الزيارة للمملكة بأنها من انجح الزيارات.

وقال حمادة: هنا في لبنان من لا يريد دعم الجيش انهم ممتعضون من وصول السلاح الفرنسي الممول من السعودية، يريدون سلاحا إيرانيا كي تتحول بيروت إلى ما هي عليه الآن دمشق ثكنة للحرس الثوري وعاصمة مرشحة للدمار. وتحدث النائب حمادة عن تفكير 14 آذار بنوع من الاعتصام داخل مجلس النواب حتى انتخاب رئيس للجمهورية أو حتى الإضراب عن الطعام.

الرئيس ميشال سليمان جدد اقتراح استدعاء الاحتياط في الجيش اللبناني وفقا للآلية التي تحددها قيادة الجيش خصوصا أن الأعداد الكبيرة من الاحتياط تضم في عدادها كل مكونات أطياف النسيج والجغرافيا اللبنانية، ما يحول دون نشوء حالات مسلحة تؤدي إلى ردات فعل مضادة بما يتعارض مع منطق الشرعية والمؤسسات.

ورد رئيس بلدية عرسال علي الحجيري في مؤتمر صحافي على من وصفه بأحد ابواق حزب البعث في لبنان اديب الحجيري الذي عقد مؤتمرا صحافيا في بيروت وطالب الجيش بتحرير جرودها من العصابات التكفيرية.

رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط مستقبلا في دارته في كليمنصو النائبة ستريدا جعجع (محمود الطويل)

### معلومات لـ«الأنباء»: اسهم العميد شامل روكز لقيادة الجيش تراجعت في الداخل والخارج

### تقرير إخباري

## معركة جرود عرسال: حزب الله وضع الحكومة أمام «أمر واقع»

بيروت ـ خاص: كان حزب الله قد وضع خطة من ثلاثة بنود تشكل وحدها المخرج الممكن لتلافي العملية العسكرية في جرود عرسال:

1 ـ الفصل بين بلدة عرسال وجرودها.

2 ـ تفكيك مخيمات النازحين في محيط البلدة وتوزيعها بنحو مدروس على مناطق أخرى.

3 ـ أن يسيطر الجيش وينتشر في جرود عرسال كلها داخل الحدود اللبنانية وتفكيك البنية التحتية لهذه التنظيمات.

لكن حزب الله لم ينتظر ما ستقرره الحكومة اللبنانية في جلستها المحددة امس لبحث ملف أزمة عرسال وجرودها، فاقتحم الجرود محرزا تقدما على أكثر من جبهة فيما بدا أنه عمليات تمهيدية لهجوم أوسع مرتقب خلال ساعات.

وكانت عمليات حزب الله العسكرية تقتصر بشكل أساسي على داخل الأراضي السورية، وبالتحديد في منطقة القلمون الحدودية مع لبنان، إلى أن أعلن يوم أمس عن تمددها إلى جرود عرسال اللبنانية حيث تتمركز أعداد من المسلحين من تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش». وأوضحت مصادر مطلعة على مجريات المعركة أن العمليات التي نفذها حزب الله في جرود عرسال هدفها مسك المفاتيح الرئيسية للمنطقة لتسهيل عملية التطهير بالمعركة الرئيسية المرتقبة على ضوء ما ستقرره الحكومة سيتم تحديد موعد انطلاق المعركة الرئيسية.

حزب الله بدأ هجومه من الجرود الممتدة بين عرسال ورأس المعرة السورية، من محورين أساسيين: الأول من الجهة الجنوبية، وتحديدا من جرود بلدتي نحلة ويونين التي طهرت في المرحلة السابقة، والثاني من الجهة الشرقية من جرود فليطة ورأس المعرة في القلمون. وبحسب المصادر الميدانية، سيطرت المقاومة صباحا على مرتفعات الشروق الاستراتيجية. وسمحت السيطرة على التلال المرتفعة بكشف كامل سهل الرهوة ووادي الخيل ووادي أطنين، حيث يوجد قياديو «النصرة»، وبينهم أميرها في القلمون أبو مالك التلي.

ومع هذا التطور الميداني المتمثل بالسيطرة، على نحو 80 كيلومترا مربع ا من أصل 200 كلم2 تسيطر عليها «النصرة» من جرد عرسال (200 كلم2 تسيطر عليها «داعش» ولم تشملها المعارك، يصبح الإمساك بكامل الجرد الممتد من حدود مرتفعات الأمهزية (مقراق) ويونين ونحلة ورأس المعرة (السورية)، إلى خربة يونين في وسط الجرود العرسالية، وخط التماس بين «النصرة» و«داعش»، «مسألة وقت ليس إلا» حسب مصدر أمني معني في منطقة البقاع الشمالي.

وتشير المصادر الى أن توقيت الهجوم يشير إلى أن حزب الله اختار لحظة سياسية مناسبة، ترافقت مع «الشلل المبدئي» للحكومة، ووجود رئيسها خارج البلاد، وفي ظل أجواء الاسترخاء التي عكستها زيارة رئيس حزب القوات سمير جعجع للنائب ميشال عون، بعد أن كان حزب لله قد احتوى موجة الهجوم السياسي والإعلامي الأولى عليه الأسبوع الماضي. كذلك، فإن أجواء من الاسترخاء سيطرت على الإرهابيين المنتشرين في الجرود في الأيام الماضية، في ظل مؤشرات لبنانية، رسمية وسياسية وحزبية، واتصالات إقليمية مكثفة، أوحت للمسلحين بأنه لا غطاء لعملية عسكرية في عرسال، إضافة إلى أن المفاوضات المكثفة حول العسكريين المخطوفين أعطت انطباعا أن عملية التبادل تشكل ورقة تعوق نية الحزب القيام بأي عمل عسكري. وفي البعد السياسي للمعركة، تقول مصادر مقربة من حزب الله أن الحزب بدأ عمليا السيطرة على جرود عرسال، موجها «رسالة» للرئيس سعد الحريري مفادها، «إن كنت تنتظر فانتظر لوحدك، فهذا الأمر لا يعنينا». طبعا الإرباك في تصريحات وزير الدفاع سمير مقبل وإنكاره، لن يغير شيئا من الوقائع على الأرض، المقاومة وضعت «خارطة طريق» لتحرير كامل الجرود اللبنانية، هذا الأمر لم يعد قابلا للتأويل، والأهم فيما حصل بالأمس أن من يهمهم الأمر لمسوا بالدليل القاطع أن توقيت العمليات مرتبط فقط بأجندة وضعها «المجلس الجهادي» في المقاومة عقب حصوله على ضوء أخضر من القيادة السياسية، ولا معنى لأي تحرك يقوم به رئيس الحكومة ومعه رئيس الوزراء الأسبق.